

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 80

محمد بن صالح العثيمين

وفي هذا الحديث ان الله يقبل توبه العبد وان تأخرت. لكن المبادرة بالتوبة هو الواجب. لأن الانسان انا لا ادرى فقد يفجأه الموت فيموت قبل ان يتوب. فالواجب المبادرة لكن مع ذلك لو تأخرت تاب الله - 00:00:03

هو على العبد وفيها في هذا الحديث دليل على ان الشمس اذا طلعت من مغربها انتهى قبول التوبة ولكن قد يسأل السائل يقول هل الشمس تطلع من مغربها؟ المعروف ان الشمس تطلع من المشرق فنقول نعم هذا هو - 00:00:23 والمعروف وهذا هو المضطرب. منذ خلق الله الشمس الى يومنا هذا. لكن في اخر الزمان يأمر الله الشمس ان ترجع من حيث جاءت. تتعكس الدورة. تدور بالعكس تطلع من ليبها. فاذا رأه الناس امنوا كلهم حتى الكفار اليهود والنصارى والبوذيون والشيوعيون - 00:00:46

وغيرهم كلهم يؤمنون. ولكن الذي لم يؤمن قبل ان تطلع الشمس من مغربها لا ينفعه ايمانا. كل يتوب ايضا لكن الذي لم يتوب قبل ان تطلع الشمس من مغربها لا تقبل توبته. لأن هذه آية آية - 00:01:16 يشهدها كل احد. واذا جاءت الايات المنذرة لم تنفع التوبة ولم ينفع الایمان اما حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها فهو كحديث ابي موسى. واما حديث عبدالله ابن عمر ان الله يقبل توبه عبده ما يغفر - 00:01:36

يعني ما لم تصل الروح للحلقوم. فاذا وصلت الروح للحلقوم فلا توبة. وقد بينت النصوص الاخرى انه اذا حضر الموت فلا توبة. لقوله تعالى وليس التوبة للذين يعملون السينات حتى اذا حضر احدهم موت قال اني تبت الان. فعليك يا اخي المسلم ان تبادر بالتوبة - 00:02:06

الى الله عز وجل من الذنوب وان تقلع عما كنت متلبسا به من المعاشي. وان تقوم بما فرطت به من الواجبات وتسأل الله قبول توبتك. والله الموفق برنامج اكاديمية زاد - 00:02:36 علم يزداد - 00:02:56